يتولى منصب رئيس السلطة في حال حدوث اي مكروه للرئيس الفلسطيني:

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني معتقل لدى اسرائيل في زنزانة كالقبر ويحتاج لعمليتين جراحيتين لإنقاذ حياته

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية متعددة امس تدهور الحالة الصحية لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز الدويك الذي اعتقلته قوات الاحتلال فجر الاحد الماضي.

وكان الدويك اختطف من منزله في رام الله بالضفة الغربية فجر الاحد الماضي، ونقل الى سجن «عوفر» القريب من رام الله وهناك تعرض لجولات قاسية من التحقيق والتعذيب مما استدعى نقله الى مستشفى «شعاريه تصيدق» بالقدس مساء الاثنين الماضي ليمضي هناك 24 ساعة قبل نقله لعزل سجن كفار يونا العسكري في داخل اسرائيل لمواصلة التحقيق معه.

واوضحت عائلة الدويك الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية امس بانه بحاجة لعمليتين جراحيتين عاجلتين لوقف التدهور المتواصل على صحته، في حين كشف احمد بحر النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي عن وصول معلومات تفيد بان حالته متدهورة وانه بحاجة ماسة لإجراء عملية «قسطرة» للقلب واخرى في احدى الكلى.

واشار بحر الى ان الدويك ـ الذي ينص القانون الفلسطيني على ان يتولى رئاسة السلطة اذا ما حصل اي مكروه للرئيس الفلسطيني ـ يخضع لتحقيق قاس في عزل سجن كفار يونا العسكري في داخل اسرائيل.

وشدد بحر على ان الحالة الصحية للدكتور الدويك تدهورت في الـ48 ساعة الماضية بشكل كبير نتيجة جولات التحقيق والظروف القاسية التي يتم اعتقاله فيها، داخل عزل سجن كفار يونا، ومحملا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تدهور صحة الدويك، ومشددا على «إن اعتقال رئيس المجلس التشريعي مخالف لكافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تكفل الحصانة له، لذلك يجب إطلاق سراحه فورا».

وأشار بحر إلى ان الدكتور الدويك نقل أمس الاول إلى عزل سجن «كفار يونا» بعد أن مددت محكمة «عوفر» العسكرية اعتقاله لمدة ثمانية أيام لتمكين محققيه من استكمال جولات التحقيق.

وقال بحر أن عائلة دويك أبلغته أنه السلطات الإسرائيلية قامت بنقل الدويك إلى العزل الانفرادي على الرغم من الأمراض التي يعاني منها.

ونقل بحر عن عائلة الدويك ومحاميه جواد بولس أنه يحتاج إلي عملية «قسطرة» في القلب بشكل عاجل وعملية اخرى لتفتيت حصوة في الكلية اليمنى وإلا فإن الحالة الصحية له ستزداد خطورة. ورأى بحر أن الحكومة الإسرائيلية تتعمد التنكيل برئيس المجلس التشريعي كونه يمثل رمزاً وطنياً فلسطينياً في محاولة منها للمساس بالمؤسسات السيادية الفلسطينية، وتقويض نتائج الانتخابات التي أظهرت فوز حركة «حماس» التي ينتمي اليها الدويك بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي.

وطالب الدكتور بحر المؤسسات الدولية والحقوقية والبرلمانات العربية والدولية، بالتدخل السريع، لإطلاق سراح رئيس المجلس التشريعي، وضمان توفير الرعاية الصحية اللازمة له خصوصا وانه يبلغ من العمر 58 عاما، ومشيرا الى ان هناك تحركا على كافة الأصعدة والمستويات الدولية والبرلمانية، لافتا النظر إلى انه تم إرسال ما يزيد عن 76 رسالة الى برلمانات في العالم من اجل ضمان الإفراج عن الدويك والنواب المختطفين لدى الاحتلال الاسرائيلي بأقصى سرعة.

من جهته قال المهندس وصفي قبها وزير الأسرى في الحكومة الفلسطينية ان محكمة عوفر الإسرائيلية قررت امس الاول تمديد اعتقال الدويك لمدة ثمانية أيام لتمكين المحققين من استكمال جولات التحقيق معه في عزل سجن كفار يونا العسكري بتهمة انتمائه لقائمة التغيير والاصلاح المحسوبة على حركة حماس.

وأكد قبها أن المحامي جواد بولص الموكل بالدفاع عن الدويك، ابلغه بان رئيس المجلس أغمي عليه مرتين خلال استجوابه من قبل المحققين الإسرائيليين مما يعني تعرضه لجولات تحقيق قاسية.

وعبر قبها عن استنكاره لهذا القرار التعسفي الإسرائيلي بحق الدويك وتمديد اعتقاله لاستكمال التحقيق معه في عزل كفار يونا ،الذي اعتبره أصعب انواع العزل والاستجواب.

واكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين ان الدويك نقل إلى زنزانة انفرادية كالقبر لا تتجاوز مساحتها مترا ونصف المتر في مترين بعزل سجن كفار يونا العسكري.

واوضحت الوزارة أن الزنزانة التي نقل إليها الدويك لا تتوفر فيها الشروط الصحية المناسبة ولا يوجد فيها أي فتحات للتهوية، وتنبعث منها الروائح الكريهة، ومليئة بالقوارض، وبظروف تهدد حياته مباشرة، خاصة أنه يعاني من أمراض في الكلى وضيق دائم بالتنفس.

وقالت الوزارة، في تصريح صحافي ان المخابرات الإسرائيلية مارست الضغط المتواصل على الدويك دون إعطائه فرصة للاستراحة، مما أدى إلى تدهور خطير في صحته، وأفقده الوعي وأغمي عليه مرتين، الأمر الذي استدعى تزويده بالأوكسجين أكثر من مرة اثناء التحقيق.

واوضحت وزارة الاسرى بأن تدهور صحة الدويك لم يشفع له بل «استمرت المخابرات العسكرية باستجوابه بشكل فظ وخشن ودون شعور بالمسؤولية تجاه تدهور وضعه الصحي، قبل أن يتم نقله للمثول أمام المحكمة العسكرية الخميس التي صادقت على تمديد توقيفه لثمانية أيام أخرى على ذمة التحقيق، بعد أن وجهت إليه تهمة الانتماء لكتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس».

واعتبرت الوزارة أن اختطاف الدويك ومن قبله 27 نائباً وثمانية وزراء، هي جريمة حرب بامتياز، ومناشدة كافة المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان وأحرار العالم وكافة الدول المحبة للسلام للتحرك الفوري والعاجل للضغط على سلطات الاحتلال لتأمين الإفراج عن الدويك وزملائه من النواب والوزراء الذين تم اختطافهم واحتجازهم وعزلهم في غرف تفتقر للظروف الإنسانية.

فلسطينيون يصلون على مشارف القدس بعد منعهم من الوصول الى الاقصى

فلسطيني يتفقد منزله الذي دمرته اسرائيل الجمعة

منظمات حقوقية: الشهر الماضي الأكثر دموية على الفلسطينيين

الطائرات الحربية الإسرائيلية تقصف منزلين في قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

قصف الطيران الحربي الإسرائيلي فجر أمس منزلين في قطاع غزة تعود ملكيتهما لعائلات نشطاء فلسطينيين يعملون في تنظيمات فلسطينية.

وأوضحت مصادر أمنية فلسطينية أن طائرات حربية من طراز (اف 16) قصفت بصاروخ واحد منزل يونس محيسن الواقع بحي الشجاعية شرق مدينة غزة مما أدى الى تدمير المنزل بشكل كامل. وكانت طائرات حربية إسرائيلية قصفت قبل ذلك منزل نعيم أبو الفول، القيادي بألوية الناصر صلاح الدين الذراع المسلحة للجان المقاومة الشعبية الواقع في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وأشارت المصادر الى ان حادثتي القصف لم ينتج عنهما إصابات في صفوف المواطنين الفلسطينيين، منوهة الى ان قوات الاحتلال الإسرائيلي أبلغت قبل يومين ثلاثة منازل فلسطينية أخرى في أماكن متفرقة من القطاع تمهيدا لقصفها من قبل الطائرات الحربية.

وفي موضوع ذي صلة، أكدت مؤسسات حقوقية فلسطينية وأخرى إسرائيلية بأن الشهر الماضي كان الأكثر دموية في قطاع غزة.

وقالت مجموعة المراقبة الفلسطينية وهي منظمة غير حكومية إن شهر تموز (يوليو) الماضي كان الأكثر دموية في قطاع غزة منذ أكثر من عامين.

وأوضحت المجموعة في بيان لها أن 151 فلسطينيا قتلوا الشهر الماضي في القطاع على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال تصعيد عملياته العسكرية، مشيرة الى ان معظم الشهداء كانوا من المدنيين، إلا أنها لم تحدد نسبتهم.

من جهتها قالت منظمة «بيتسليم» السلمية الإسرائيلية إن 163 فلسطينيا لقوا مصرعهم في قطاع غزة الشهر الماضي من جراء العمليات المسلحة الإسرائيلية. وأن 78 منهم من السكان المدنيين.

الفلسطينيون يشيدون بمواقف الرئيس الفنزويلي المناصرة للشعوب المضطهدة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

واصل الفلسطينيون في الايام الماضية الاشادة بالرئيس الفنزويلي هوغو شافيز وزيارة الممثلية الفنزويلية في رام الله للتعبير عن دعمهم وتقديرهم لمواقف شافيز من العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وثمنت القوى الوطنية والإسلامية موقف الرئيس الفنزويلي بإدانة العدوان الأمريكي الإسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني، وذلك في رسالة قدمها وفد من القوى الوطنية والإسلامية للسفير الفنزويلي، خلال زيارتهم لمقر ممثلية جمهورية فنزويلا في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وعبرت القوى في رسالتها عن شكرها لمواقف الرئيس الفنزويلي، التي يتخذها لنصرة الشعوب المضطهدة، ورفضه للعدوان والجرائم التي ترتكب بحق الشعوب العراقية واللبنانية والفلسطينية، واستدعاء السفير الفنزويلي من اسرائيل وقطع العلاقات معها.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الفنزويلي حث الليلة قبل الماضية قادة دول العالم، على اتخاذ إجراء فاعل لوقف العدوان الإسرائيلي الهمجي على لبنان وفلسطين، واصفاً هذا العدوان بأنه اعتداء فاشي.

ونقلت وكالة الأنباء الفنزويلية عن شافيز قوله في كلمة ألقاها أمام حشد شرقي فنزويلا حسب وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية: إنه يدعو قادة الدول في العالم إلى وقف العدوان الإسرائيلي الفاشي المجنون على الأبرياء في لبنان، مشيراً إلى أنه يشعر بالسخط من الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

من جهتها أوضحت القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية أن هذا الأمر يؤكد على شجاعة وثبات مواقف الرئيس الفنزويلي المساندة والداعمة لنضال الشعبين الفلسطيني واللبناني، والمطالبة بالوقف الفوري للعدوان الاسرائيلي المتصاعد والمتواصل، والعمل على نصرة الشعوب المضطهدة، إزاء استمرار العدوان والتهديدات الأمريكية والإسرائيلية، التي تحاول فرض ترتيبات في منطقة الشرق الاوسط.

ومن الجدير بالذكر ان شافيز أصبح رمزا في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث باتت ترفع صورته من قبل الفلسطينيين الى جانب صور «تشي غيفارا» المناضل اليساري بأمريكا اللاتينية.

وتحرص المطابع الفلسطينية على طباعة صور شافيز المناهض للعدوان الاسرائيلي والسياسات الامريكية في المنطقة لوجود اقبال عليها من قبل الفلسطينيين.

وينظر الفلسطينيون الى شافيز كبطل ثائر في وجه السياسة الامريكية الظالمة ودعمها لاسرائيل التي ترتكب المجازر في فلسطين ولبنان.

ويتمتع شافيز بشعبية كبيرة في وسط الفلسطينيين بسبب انتقاده للعدوان الاسرائيلي وسحبه السفير الفنزويلي من اسرائيل اضافة الى عدائه المستحكم للإدارة الأمريكية التي دعمت عدة محاولات للمعارضة الفنزويلية لإسقاطه ولكنها باءت بالفشل.

وكانت السفارات الفنزويلية في عدة عواصم عربية قد شهدت مؤخرا زيارات مكثفة من الكثير من المثقفين والسياسيين العرب للإعراب عن تضامنهم مع قرار كاراكاس سحب السفير الفنزويلي من إسرائيل.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تعيد افتتاح معبر رفح البري أمام المغادرين من قطاع غزة بعد ساعات من إغلاقه

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

سمحت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعة متأخرة من صباح الجمعة بإعادة افتتاح معبر رفح البري الواصل بين الأراضي الفلسطينية والأراضي المصرية أمام حركة المغادرين من القطاع.

وقالت مصادر فلسطينية عاملة على المعبر في اتصال هاتفي ان المئات من الفلسطينيين من المرضى والحالات الإنسانية بدأوا بمغادرة القطاع باتجاه الجانب المصري من المعبر منذ الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة بعد ان عادت بعثة المراقبين الدوليين العاملة على المعبر إلى عملها.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أغلقت ليلة الخميس معبر رفح الحدودي الواقع الى الجنوب من قطاع غزة بعد نحو سبع ساعات من افتتاحه أمام حركة المغادرين من القطاع متذرعة بحجج ودواع أمنية مما أثار غضب آلاف الفلسطينيين الذين تواجدوا أمام بوابات المعبر للتمكن من المغادرة.

وأشارت مصادر أمنية فلسطينية الى أن قرار الإغلاق الإسرائيلي جاء بعد أن قررت بعثة المراقبين الأوروبيين مغادرة المعبر بعد تلقيهم تحذيرات أمنية من الإسرائيليين تزعم أن هجوما مسلحا سيستهدف بعثة المراقبين المتواجدة على المعبر، موضحة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هددت بقصف معبر رفح في حال استمر الجانب الفلسطيني في العمل لإدخال باقي الفلسطينيين المحتجزين المقدر عددهم بنحو ثلاثة آلاف مواطن من دون وجود المراقبين الأوروبيين.

وكان حوالي 1500 فلسطيني تمكنوا من العبور إلى الأراضي المصرية خلال الساعات السبع التي افتتح فيها المعبر وجميعهم من المرضى الذين يتوجهون للعلاج في مستشفيات مصرية وآخرين من الطلبة الذين ينوون الالتحاق بجامعاتهم وعدد كبير من الفلسطينيين الذين يعملون في دول خليجية واحتجزوا جميعا داخل القطاع خلال الأيام الماضية.

الجدير ذكره أن السفير المصري في إسرائيل محمد إبراهيم قال في تصريحات صحافية ان معبر رفح سيتم فتحه من الاتجاهين يوم أمس الجمعة بساعات إضافية عقب محادثات أجرتها مصر مع إسرائيل لإعادة افتتاح المعبر.

الجدير ذكره، أن معبر رفح اعيد تشغيله باتجاه واحد للمغادرين باتجاه الأراضي المصرية لنحو سبع ساعات بعد إغلاق أكثر من 50 يوما عقب تمكن ثلاث فصائل فلسطينية مسلحة من أسر جندي إسرائيلي في عملية عسكرية جنوب قطاع غزة.

وزير الخارجية الفنلندي: لا سلام في المنطقة بدون دولة فلسطينية قابلة للحياة

القاهرة ـ من جويل بسول:

اعتبر وزير الخارجية الفنلندي اركي توميويا الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي ان تسوية الازمة بين اسرائيل ولبنان لا يمكن فصلها عن الملف الاسرائيلي ـ الفلسطيني، مؤكدا ان المنطقة لن تشهد سلاما بدون دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وقال توميويا في مقابلة مع وكالة (فرانس برس) الخميس «بدون حل وبدون دولة فلسطينية قابلة للحياة الى جانب اسرائيل لن يكون هناك استقرار او سلام دائم في لبنان او اي مكان آخر في المنطقة»، معتبرا ان المطلوب هو عودة الى «خارطة الطريق» مع ادخال تعديلات عليها.

وتقضي هذه الخطة الدولية الاخيرة لاحلال السلام في المنطقة باقامة دولة فلسطينية.

وردا على سؤال عن تصريحات الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذي رأى مؤخرا ان عملية السلام «ماتت»، قال الوزير الفنلندي «قد تكون ماتت لكن يجب احياؤها».

من جهة اخرى، اكد توميويا ان القوة العسكرية وحدها لا تستطيع القضاء على حزب الله اللبناني. وقال «لا يمكن القضاء على حزب الله باستخدام القوة العسكرية وحدها كما يعتقد الاسرائيليون».

واضاف «خلال زيارتي الى اسرائيل قبل اسبوعين كان التوجه هو مواصلة الهجوم لاسبوعين او خمسة اسابيع اخرى. لا اعتقد انهم غيروا وجهة نظرهم لكننا لا نرى انهم سيحققون نتائج عسكرية».

وقررت اسرائيل الاربعاء توسيع هجومها البري في جنوب لبنان لكنها لم تطبق بعد هذا القرار لافساح المجال امام المساعي الدبلوماسية في الامم المتحدة الرامية الى وقف الاعمال الحربية.

وقدمت فرنسا والولايات المتحدة مشروع قرار في مجلس الامن الدولي رفضه لبنان لانه لا ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. وقد اقترحت فرنسا تعديلا يقضي بانسحاب تدريجي للقوات الاسرائيلية.

وتقدمت روسيا ليل الخميس ـ الجمعة الى مجلس الامن الدولي بمشروع قرار يطالب بهدنة انسانية لمدة 72 ساعة في لبنان بعد اعلان فشل المشاورات بين الامريكيين والفرنسيين للتوصل الى اتفاق لوقف القتال.

وقال وزير الخارجية الفنلندي ان النقاط التي تثير قلق الحكومة اللبنانية يجب ان «تدرس بشكل مناسب لانه لا يمكن تطبيق اي اتفاق فعليا بدون موافقة لبنانية». وانتقد توميويا عدم احترام اسرائيل المرات الانسانية في لبنان. وقال «نقوم بمساع يوميا لدى تل ابيب في هذا الشأن. حصلنا على بعض الضمانات لكنها لم تحترم».

واضاف «بصراحة نعتبر ان الموقف الاسرائيلي بشان ضمان المساعدات الانسانية مخيب للآمال».

وردا على سؤال عن دور سورية وايران في هذه الازمة، رأى توميويا ان هذين البلدين اللذين يواجهان ضغوطا لدعمهما حزب الله، لا يمكن استبعادهما من حل محتمل.

وقال «ليكون اي اتفاق قابلا للاستمرار يجب ان يحصل على تأييد سورية (...) لذلك علينا اقامة اتصالات مع سورية في هذه القضية».

واجرى عدد من الوزراء الاوروبيين اتصالات هاتفية مع مسؤولين سوريين حول الازمة في المنطقة بينما زار وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس دمشق في الثالث من آب (اغسطس) لاجراء محادثات حول الوضع.

لكن فرنسا والولايات المتحدة ترفضان حتى الآن اشراك سورية في المشاورات الدبلوماسية.

وقال توميويا انه اكد لنظيره السوري وليد المعلم ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يبقى على اتصال مع «كل طرف مهم لتسوية الازمة».

اخيرا، رأى توميويا ان ايران «متورطة بقوة» في هذا النزاع عبر تسليم حزب الله اسلحة الا انه استبعد امكانية ان تكون طهران «متحكمة في كل شيء». (اف ب)

جثمان طفلة في ثلاجة مستشفى غزة استشهدت بالقصف الاسرائيلي امس

تهديد اسرائيلي بقصف اذاعتين فلسطينيتين

■ عمان ـ ق ن ا: هدد الجيش الاسرائيلي وعبر الهاتف اذاعتي «صوت الشباب» و«الحرية» في مدينة غزة بضرورة اخلائهما تمهيدا لقصفهما.

وأكد عبد الحكيم عوض مدير المجموعة الفلسطينية للاعلام لوكالة (معا) الفلسطينية أن الاذاعة تلقت التهديد قرابة الساعة الرابعة وابلغوا باخلاء الاذاعة مشيرا الى انه تم الاتصال بالصليب الاحمر الذي نصحهم بأن يأخذوا القضية على محمل الجد موضحا انه تم اخلاء المعدات والاجهزة وتوقيف البث حفاظا على طواقم الاذاعة ومعداتها.

ويعد «صوت الشباب» من أهم الاذاعات المحلية والتي تمتاز في تغطية الاحداث الميدانية وأحداث الانتفاضة. وكذلك صوت الشباب من جهة أخرى تلقى راديو الحرية تهديدا بقصف الاذاعة. وأوضح مجدي العرابيد مدير الاذاعة لوكالة (معا) أن الاذاعة أخذت التهديد على محمل الجد وأخلت الاذاعة ومن ثم عاودت البث من جديد. وتعتبر (الحرية) أول اذاعة محلية خاصة في قطاع غزة وهي اذاعة اخبارية وسياسية ولكنها اذاعة مستقلة.

وتواصل اسرائيل سياستها الجديدة باستهداف المنازل والمقرات والمؤسسات الفلسطينية بالقصف وذلك عبر الاتصال باصحابها ومطالبتهم باخلائها خلال مدة قصيرة.

هنية يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في لبنان والانسحاب من الأراضي المحتلة

■ غزة ـ يو بي آي: طالب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الجمعة بوقف فوري لإطلاق النار على الجبهة اللبنانية ـ الإسرائيلية وبالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة.

وقال هنية في تصريح صحافي «موقفنا واضح نحن نقف إلى جانب الإجماع الوطني اللبناني والى جانب المطالب العربية واللبنانية المتمثلة بوقف إطلاق النار الفوري ووقف العدوان الذي يتعرض له لبنان الشقيق وخروج قوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال».

وفي موضوع آخر أشار هنية إلى انه تلقى دعوة من أمير دولة قطر لزيارة الدوحة وإجراء مباحثات معه مؤكدا انه سيقوم بهذه الزيارة قريبا في إطار جولة عربية تشمل عددا من الدول.

وفي تعليقه على سحب فنزويلا لسفيرها من إسرائيل قال هنية «هذا موقف متقدم فيه دعم وإسناد للشعبين وفيه تأكيد على أن العدوان الإسرائيلي لا يمكن أن يكون مقبولا لكل الزعماء والأحرار في العالم».

وفي رده على سؤال حول قضية الجندي الإسرائيلي المختطف من قبل التنظيمات الفلسطينية قال «موضوع الجندي لا بد أن يحل بطريق سياسي ودبلوماسي تفاوضي على أساس انساني وينهي هذه القضية آخذين بالاعتبار معاناة 10آلاف فلسطيني أسير».